

تفسير ابن كثير

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

(والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون (11) والذي

خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون (12) لتستووا على ظهوره

ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له

مقرنين (13) وإنا إلى ربنا لمنقلبون (14) يقول تعالى : ولئن سألت - يا محمد -

هؤلاء المشركين بالله العابدين معه غيره : (من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن

العزیز العليم) أي : ليعترفن بأن الخالق لذلك هو الله [تعالى] وحده لا شريك له ، وهم

مع هذا يعبدون معه غيره من الأصنام والأنداد .